

## تعاون سياسى واقتصادى فى زيارة الرئيس السيسى للسودان



البشير يسقبل الرئيس السيسى بالخرطوم

التوقيع على  
١٢ اتفاقية  
ومذكرة  
تفاهم  
خلال أعمال  
اللجنة  
الرئاسية  
المشتركة

تولى الرئاسة فى عام ٢٠١٤، لإدراكه ووعيه القومى العميق بأهمية تلك العلاقات وبأنها مصيرية وأن ما قد يعترىها من عثرات أو تحديات إنما هو عارض مؤقت سرعان ما يزول لتعود العلاقات إلى طبيعتها ونقائها .

زيارة الرئيس السيسى الاخيرة للخرطوم هى الزيارة السادسة، والثانية له منذ انتخابه لفترة رئاسية ثانية فى مارس ٢٠١٨، ويمثل اللقاء الرابع بين السيسى والبشير خلال عام ٢٠١٨ حيث كان آخر لقاء بينهما فى الخرطوم ٢٠١٨/٧/١٩.

**الرئيسان يؤكدان خلال مباحثاتهما على استمرار التشاور بين البلدين**

تركزت المباحثات فور وصول الرئيس السيسى إلى الخرطوم ولقائه بالرئيس البشير على استعراض آخر تطورات الأوضاع الإقليمية

شهد الربع الأخير من عام ٢٠١٨ مرحلة إنطلاق إلى آفاق جديدة فى العلاقات المصرية السودانية

وقد تجسد ذلك من خلال الزيارة المهمة التى قام بها الرئيس عبدالفتاح السيسى لبلده الثانى السودان فى ٢٥/١٠/٢٠١٨، مع انعقاد اللجنة المصرية - السودانية العليا.

وكانت القمة المصرية - السودانية التى عقدها الزعيمان الرئيس السيسى وشقيقه الرئيس البشير فى الخرطوم فرصة لتحقيق نقلة نوعية فى العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، وإنجاز المشروعات الطموح التى تحقق المزيد من التقارب والتفاهم والتنسيق بين كبار المسؤولين فى البلدين.

والواقع أن الرئيس السيسى أبدى اهتماماً غير عادى لتطور العلاقات مع السودان الشقيق منذ أن



السياسي والبشير خلال مباحثتهما

المشتركة بين البلدين، تحقيقاً للمنفعة المتبادلة بين الشعبين الشقيقين وتوفير المزيد من فرص العمل.

وقد أعرب الرئيس عبدالفتاح السيسي عن سعادته بزيارة الخرطوم، ووجه الشكر للرئيس عمر البشير والشعب السوداني الشقيق لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وأكد الرئيس خلال مباحثاته الثنائية مع نظيره السوداني على ما يجمع بين الشعبين المصري والسوداني من روابط ثقافية واجتماعية وطيدة ممتدة عبر التاريخ، مشيراً إلى اعتزاز مصر بعلاقاتها الاستراتيجية والتاريخية بالسودان، والحرص على تعزيز تلك العلاقات والارتقاء بمحاورها المختلفة لاسيما على الصعيد التنموي.

وثنم الرئيس نجاح اجتماعات لجان وآليات التعاون بين الوزارات من الجانبين، والاجتماعات التحضيرية للجنة الرئاسية، في التوصل إلى قرارات واتفاقات تخدم مصالح الدولتين وشعب وادي النيل.

فيما أعرب الرئيس البشير خلال المباحثات عن

والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وأكد الرئيسان الحرص على استمرار التشاور بين البلدين فيما يخص القضايا الإقليمية، وفي المحافل الدولية، لا سيما أن مصر ستتولى رئاسة الاتحاد الأفريقي خلال عام ٢٠١٩، مشيرين إلى الحرص على مواصلة التنسيق المكثف بينهما بما يساهم في تحقيق مصالح البلدين المشتركة، فضلاً عن

تعزيز التعاون على مختلف المستويات ودفع جهود التعاون بين دول المنطقة والقارة الأفريقية وتحقيق التنمية لما فيه صالح شعوبها.

## الرئيسان يشهدان اجتماعات اللجنة الرئاسية المصرية السودانية المشتركة

شهدت اجتماعات اللجنة الرئاسية المصرية السودانية المشتركة برئاسة الرئيسين استعراض أوجه التعاون الثنائي بين البلدين، وذلك في إطار تنفيذ وثيقة الشراكة الاستراتيجية التي تم التوقيع عليها بين البلدين في ٢٠١٦، حيث رحّب الجانبان في هذا الصدد بالخطوات التي تم اتخاذها لتفعيل المشروعات الاستراتيجية الكبرى التي تم الاتفاق عليها بين البلدين، بما فيها مشروعات الربط الكهربائي وخطوط السكك الحديدية، وهي المشروعات التي من شأنها أن تُحدث نقلة نوعية في العلاقات بين مصر والسودان، وتشجع على تنفيذ المزيد من المشروعات الإنتاجية والخدمية المشتركة بين البلدين الشقيقين.

كما تشاور الجانبان حول سبل تعزيز التبادل التجاري والمشروعات التنموية والاستثمارية

الترحيب وشعب السودان بزيارة الرئيس السيسي لبلده الثاني، وأشار إلى ما يربط الشعبين من مصير مشترك، وما يجمع البلدين من علاقات تاريخية وممتدة، كما أشاد بالتطورات الإيجابية التي شهدتها تلك العلاقات خلال الفترة الأخيرة، وأكد حرص بلاده على تفعيل مختلف أطر التعاون المشترك مع مصر، واستثمار ما يتوفر لدى البلدين الشقيقين من إمكانات كبيرة لتحقيق مصالحهما المشتركة بما يمثل نموذجاً يحتذى به في الترابط والتعاون.

التوقيع خلال زيارة الرئيس السيسي على عدد من البروتوكولات وأنه سوف يتابع تنفيذها مع الرئيس السيسي، وأكد على أن المهمة الأساسية هي إزالة العوائق في حركة السلع بين البلدين، لافتاً إلى أنه أصدر قراراً بإيقاف الحظر على دخول المنتجات المصرية إلى السودان في إطار اتفاقية الحريات الأربع "التنقل، والإقامة، والعمل، والتملك"، مضيفاً أن الربط الكهربائي أصبح وشيكاً وأيضاً ربط خطوط السكك الحديدية، مؤكداً أننا يمكن أن نقدم الكثير للبلدين إذا تكاتفنا.

### أجواء المؤتمر الصحفي عقب نهاية المباحثات بين الجانبين

فيما أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي في كلمته أمام المؤتمر الصحفي المشترك بينه وبين الرئيس عمر البشير في ختام زيارته إلى السودان "أن أمن واستقرار السودان جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار مصر"، مضيفاً أن "شعبى الدولتين تجمعهما روابط ثقافية واجتماعية وطيدة ممتدة عبر التاريخ"، مشيراً إلى اعتزاز مصر بعلاقاتها الاستراتيجية والتاريخية بالسودان، والحرص على مواصلة تعزيزها، والارتقاء بمحاورها المختلفة، لا سيما على الصعيد التنموي، مثنياً نجاح اجتماعات لجان وآليات التعاون بين الوزارات

عقد الرئيسان عبد الفتاح السيسي وعمر البشير مؤتمراً صحفياً في نهاية مباحثاتهما أعرب من خلاله الرئيس السوداني عمر البشير عن سعادته البالغة بزيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى السودان، مشيراً إلى أن حضور الرئيس السيسي في هذا الوقت المهم يعكس عمق العلاقات بين البلدين، ويؤكد حرصه على أهمية توطيد العلاقات بين مصر والسودان.

ووصف الرئيس السوداني علاقات مصر



السيسي والبشير خلال عقد مؤتمر صحفي

والسودان بأنها ليست خياراً ولكنها «فرض عين» وأمر حتمي لتواصل الشعبين، مشيراً إلى أن التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم يمثل خطوة كبيرة لتقوية العلاقات الممتدة والقديمة والمتواصلة بين البلدين وللتعبير عن تطلعات شعبي وادي النيل للتكامل.

وقال البشير أنه تم



من الجانبين، والاجتماعات التحضيرية للجنة الرئاسية في التوصل إلى قرارات واتفاقات تخدم مصالح الدولتين وشعب وادي النيل.

وأضاف الرئيس السيسي "أن ما نواجهه من تحديات اقتصادية وما يمر به العالم من تقلبات في هذا الخصوص، يدفعنا إلى التفكير في سبل تعزيز تعاوننا"، مستطرداً: "تحدثت مع الرئيس البشير بأن يكون عندنا طموح أولي في أن نكفي حاجات الشعبين قبل التفكير في الانطلاق إلى الأسواق العالمية، فالعالم اليوم لا يعتقد ولا يُقدر إلا التكتلات الاقتصادية الكبرى، لذا يجب علينا أن نتحدث بصوت واحد حتى نواجه تلك التحديات، ويندر وجود تلك المقومات في دولتين متجاورتين"، وقال: "نحن في بلدنا الثاني، وسنستمر في الدفع والتلاحم، وجلسة المباحثات تتويج لجهد مشترك في إطار الرؤية الاستراتيجية بين البلدين، وعُقدت قبل الاجتماع عدة اجتماعات بين المسئولين، وظهر مدى التقارب في وجهات النظر، وأكدت استمرار التعاون المشترك بين البلدين، الذي يعكس حقيقة واضحة هي أننا نسعى لتحقيق مصالح شعبينا".

كما أكد الرئيس "دعم مصر الكامل للجهود البناءة للرئيس البشير، في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، التي أسفرت عن توقيع أشقائنا في جنوب السودان على اتفاق لتسوية النزاع"، معبراً بقوله: "أثق في أن مساعينا المشتركة لتحقيق الأمن الإقليمي سوف تتواصل وتوسع لتحقيق الأمن في منطقة البحر الأحمر

بالتنسيق مع الدول العربية والأفريقية المتشاطئة، خاصة في ظل ما تشهده منطقة القرن الأفريقي من تطورات إيجابية متسارعة تؤشر إلى عهد جديد نتطلع جميعاً إلى أن يسوده السلام والرخاء والتنمية"، وقال: "خالص شكرى وعميق تقديرى لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي حظينا به في بلدنا الثاني، السودان الشقيق، خلال هذه الزيارة التي جاءت لتؤكد عمق ومتانة أواصر الأخوة والجوار التي تربط بين بلدينا منذ الأزل".

وأعرب الرئيس السيسي عن سعادته البالغة لما تشهده العلاقات المصرية - السودانية من قوة دفع ملموسة خلال الفترة الأخيرة، والتي تتوج باجتماعات الدورة الثانية للجنة الرئاسية المصرية - السودانية المشتركة، وتابع: "الحقيقة الثابتة تظهر أن الأيام والسنين لم تكسب علاقتنا الأخوية إلا مزيداً من الرسوخ والمتانة والقدرة على التصدي لأية تدخلات خارجية ومعالجة أية مشكلات مصطنعة، كما أنها عكست حجم ما يعلقه شعبا البلدين من آمال وطموحات عريضة نحو تحقيق مزيد من التكامل والترابط بين مصالح شمال الوادي وجنوبه، في ظل ما تمتلكه الدولتان من قدرات بشرية وثروات طبيعية ندر أن تذخر بها أي دولتين جارتين في العالم.

وأضاف الرئيس أن "الأشهر الستة الماضية شهدت انعقاد العديد من الاجتماعات واللجان المشتركة بين البلدين الشقيقين على مختلف المستويات، من بينها الاجتماع الرابع، واجتماع آلية التشاور السياسي،



السيسي و البشير ولقاءات متعددة



السياسي والبشير خلال عقد أعمال اللجنة الرئاسية المصرية السودانية المشتركة

يقين من أن اجتماع اللجنة الرئاسية العليا المقبل في بلدكم الثاني مصر سوف يشهد مزيداً من التقارب لما فيه خير شعبينا الشقيقين".

### الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها خلال الزيارة

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير خلال القمة التي جمعتهم في الخرطوم، التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم تم الاتفاق عليها خلال أعمال اللجنة الرئاسية المصرية السودانية المشتركة.

١- توقيع بروتوكول تنفيذي لإنشاء مزرعة نموذجية مشتركة لإنتاج المحاصيل البستانية.

٢- توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية ووزارة الزراعة والغابات بجمهورية السودان في مجال مكافحة دودة الحشد الخريفية.

٣- توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تبادل الخبرات بين حكومتي جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان.

٤- توقيع مذكرة تفاهم بين معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة خارجية جمهورية مصر

والهيئة الفنية الدائمة لمياه النيل، ولجنة المنافذ البرية، واللجنة القنصلية، ولجنة القوى العاملة، وبدء تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، وهو المشروع الذي من شأنه أن ينقل علاقات التعاون القائمة بين بلدينا إلى مرحلة جديدة تتأسس على تنفيذ المشروعات الاستراتيجية المشتركة لتعزيز فرص التبادل التجاري والاستثماري، في ظل ما تحظى به مشروعات الطاقة من أهمية، وتُتَوَجَّه جهودنا المشتركة اليوم بالتوقيع على ١٢ مذكرة تفاهم وبرنامجاً تنفيذياً لتعزيز التعاون بين بلدينا في العديد من المجالات، وهي كلها خطوات تفتح آفاقاً أرحب أمام الارتقاء بعلاقاتنا الثنائية".

وأشار الرئيس السيسي إلى أن "انعقاد اجتماعنا في الخرطوم يأتي في توقيت بالغ الأهمية، إذ إنه يوجه رسالة أمل وتفاؤل بمستقبل التكامل بين البلدين، في وقت تشهد فيه منطقتنا تطورات تنهى عقوداً من الصراعات والنزاعات بها، والتي أدت إلى إزهاق آلاف الأرواح، وسببت دماراً بالغاً لمقدرات شعوبها، مضيفاً: "إنني على ثقة في أن الفترة القادمة ستشهد مزيداً من العمل للبناء المشترك على ما تحقق في إطار تنفيذ وثيقة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الموقعة عام ٢٠١٦، ولتجسيد طموحات وتطلعات شعبينا الكريمين لتغدو واقعا ملموساً، كما أنني على

١٠- التوقيع على مذكرة تفاهم بين الهيئة المصرية لتنمية الصادرات ونقطة التجارة الخارجية بوزارة الصناعة والتجارة السودانية.

١١- التوقيع على اتفاق وميثاق الشرف الإعلامي.

١٢- التوقيع على برنامج تنفيذي للأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢٠ في مجال الإذاعة والتلفزيون بين الهيئة الوطنية للإعلام بجمهورية مصر العربية والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بجمهورية السودان.

عقب ذلك، وقع الرئيسان على البيان الختامي للدورة الثانية للجنة الرئاسية المصرية السودانية المشتركة.

## الرئيسان يفتتحان المعرض المصري للمنتجات الطبية بالخرطوم

على هامش زيارة الرئيس السيسي للعاصمة السودانية الخرطوم افتتح مع الرئيس السوداني عمر البشير معرض "إيجي ميد برو" للمنتجات الطبية، الذي يشارك به كبار المصنعين والمصدرين من القطاعات ذات العلاقة بالمنتجات الطبية، كالأدوية، والمكملات الغذائية، والمستلزمات الطبية، وأيضا مقدمو الخدمات الصحية، وقاما بجولة تفقدية داخله، حيث يمثل المعرض خطوة جديدة على طريق التبادل التجاري بين مصر والسودان، ودعمًا للشراكة التجارية والاستثمارية والاقتصادية بين البلدين.

وقد شهد المعرض عقد لقاءات ثنائية بين العارضين والمستوردين السودانيين، بالإضافة إلى عقد ورش عمل متخصصة على هامش الملتقى يتم خلالها بحث الطرق التي تواكب الحركة العالمية في تصدير أحدث المنتجات بقطاعات المنتجات الطبية والأدوية، وعروض مقدمى الخدمات الصحية.

إعداد: كريم شكرى



الرئيس السيسي أثناء اللقاء كلمته

العربية ومركز التدريب ودعم القرار الدبلوماسي بوزارة خارجية جمهورية السودان.

٥- توقيع البرنامج التنفيذي للتعاون بين وزارة القوى العاملة بجمهورية مصر العربية ووزارة العمل والإصلاح الإداري والتنمية البشرية بجمهورية السودان لعامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

٦- توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الهجرة وإشراك المغتربين بالتنمية بين وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج بجمهورية مصر العربية وجهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج بجمهورية السودان.

٧- التوقيع على برنامج تنفيذي في المجال الصحي بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة جمهورية السودان للأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢٠.

٨- التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون في مجال الشباب والرياضة بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة جمهورية السودان.

٩- التوقيع على البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة جمهورية السودان للأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢١.